434965 - ما المقصود بقول بعض العامة (سبعك) وهل هي من الشرك؟

السؤال

ما حكم قول بعض العامة في حال الغضب من شخص ما (سبعك ، الله يسبعك) ، ما أصل هذه الكلمة ؟ وهل هي من الشرك ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه العبارة (سبعك ، والله يسبعك): تستعمل للشم والدعاء بالسوء، ولا يظهر فيها ما يشير إلى الشرك.

والظاهر أن معناها هو ما يذكره أصحاب المعاجم، كمثل ما جاء في "تاج العروس" (21 / 172): "سبع فلانا: شتمه وعابه وانتقصه ووقع فيه بالقول القبيح، ورماه بما يسوء من القذع" انتهى.

والمسلم مأمور بتطبيب القول مع إخوانه، وتطهير لسانه مما يسيء.

قال الله تعالى: **وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا** البقرة/83.

وقال الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا** الأحزاب/70.

وعن أبي جري جابر بن سليم، قال: رأيت رجلاً يصدرُ الناسُ عن رأيه، لا يقولُ شيئاً إلا صدرُوا عنه، قلتُ: مَنْ هَذَا؟ قالوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قلتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: **لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ ...** قَالَ: قلتُ: اعهْدْ إِلَيَّ، قَالَ: **لَا تَسُبَّنْ أَحَدًا،** قَالَ: **فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً.** قَالَ: **... وَإِنْ أَمْرٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ** رواه أبو داود (4084)، وصححه الألباني في "صحيح سنن أبي داود".

وعن عبد الله بن مسعود قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ** رواه الترمذي (1977) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ"، وصححه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (1 / 634).

والله أعلم.